المصدر: الوطن القطرية
التاريخ : ٦ مايو ٢٠٠٩

انفلونزا الخنازير: المكسيك تعود جزئيا للحياة.. وأميركا متفائلة بحذر

مكسيكو- ا ف ب- تبنت المكسيك والولايات المتحدة لهجة اكثر طمأنة امس بشأن انفلونزا الخنازير التي بدت اقل فتكا مما كان يتوقع، غير ان منظمة الصحة العالمية دعت الى الحذر ازاء مخاطر تحول الفيروس وظهوره مجددا. واعلن وزير الصحة المكسيكي خوسيه انخيل كوردوفا الثلاثاء تسجيل ٦٤ اصابة جديدة بانفلونزا الخنازير ليرتفع عدد الاصابات بهذا المرض الى ٨٤٠ حالة مؤكدة، بينما اعلنت وزارة المالية ان كلفة الوباء على البلاد ستبلغ ٣،٢ مليار دولار.

ومن جانبه اعلن الرئيس فيليبي كالديرون اعادة فتح المتاجر والمطاعم اليوم في مكسيكو ما شكل مصدر ارتياح كبير لسكانها البالغ عددهم ٢٠ مليون نسمة. كما يتوقع ان تستأنف باقي الانشطة تدريجيا اعتبارا من غد في المدارس والمتاحف بيد ان دور السينما والمسارح والمراقص ستظل مغلقة حتى اشعار آخر. واكد كالديرون ان المكسيك التي تعد مركز وباء انفلونزا الخنازير «كانت في طليعة التصدي العالمي لهذا الفيروس الجديد» وان «تحركها المسؤول» انقاذ «آلاف الارواح البشرية عبر العالم». وبحسب وزير الصحة خوسيه انخيل كوردوفا فان الوباء «في مرحلة تراجع» في المكسيك. واحصت منظمة الصحة العالمية امس ١٤١٩ حالة اصابة بانفلونزا الخنازير في ٢٤ بلدا و٣٠ وفاة واحدة منها فقط خارج المكسيك في الولايات المتحدة. وقالت المنظمة امس الثلاثاء انها بدأت في ارسال ٤،٢ مليون جرعة علاج من التاميفلو المضاد للفيروس والذي اثبت فاعلية في علاج الانفلونزا الجديدة إلى ٧٢ دولة يعتقد انها في حاجة للعقار بما في ذلك المكسيك. ومنحت شركة روش هولدينج اية جي السويسرية لصناعة الادوية المخروطات للمنظمة التابعة للأمم المتحدة منذ عدة سنوات للاستخدام في حالة تفشي وباء الانفلونزا. وقال ريتشارد بيسير مدير المراكز الاتحادية الاميركية لمراقبة الامراض والوقاية منها ان الفيروس «لا يبدو اشد فتكا من نوع من الانفلونزا الموسمية» تسبب سنويا وفاة ٣٦ الف شخص في الولايات المتحدة. واشار الى «مؤشرات مشجعة» في الولايات المتحدة التي سجلت فيها ٢٨٦ اصابة في ٣٦ ولاية. ولاحتواء انتشار الفيروس أغلقت ٥٣٠ مدرسة ابوابها وحرم ٣٣٠ الف تلميذ من الدراسة اما وزيرة الصحة الاميركية الجديدة كاثلين سيبليوس فقد قالت امس الثلاثاء ان الحكومة الاميركية متفائلة بحذر من ان فيروس انفلونزا (اتش١ ان١) هو اقل شدة مما كان متصورا من قبل. وقالت في خطاب في اتلانتا وهو اول خطاب تلقيه منذ توليها وزارة الصحة «نحن متفائلون بحذر من ان ما نشهده الان هو فيروس أقل شدة من الحالات الاولية التي ظهرت في المكسيك». وحذرت المديرة العامة لمنظمة الصحة العالمية مارغريت تشان من ان انفلونزا الخنازير يمكن ان تتراجع قبل ان تعود للظهور بقوة لا سابق لها. وقالت لصحيفة فايننشال تايمز «اذا حصل ذلك فستكون اسوأ وباء يواجهه العالم في القرن الحادي والعشرين». وبالاضافة الى المكسيك والولايات المتحدة فان البلدان الاكثر تضررا من الفيروس هي كندا (١٤٠ حالة) واسبانيا (٥٧ حالة). وقرر الاميركيون تسريع انتاج مصل ضد الانفلونزا الموسمية ويعمل مختصون على فيروس «اتش١ان١» لتحديد ما اذا كان من المناسب انتاج لقاح مضاد لهذا الفيروس الجديد. وعبرت بعض الدول اجراءاتها لتفادي انتشار الفيروس.

وفي سيئول قال مسؤولو وزارة الصحة في كوريا الجنوبية امس الثلاثاء ان سيؤل اكدت حالة الاصابة الثانية لديها بانفلونزا (إتش١ إن١) وهي راهبة كانت على اتصال بالمريضة الاولى.

وكانت المريضة الاولى وهي راهبة أيضا تبلغ من العمر ٥١ عاما زارت المكسيك وظهرت عليها الاعراض بعد العودة الى كوريا الجنوبية. وتعافت من مرضها وخرجت من مستشفى في وقت سابق من الاسبوع الجاري. وحدت الكثير من البلدان من الرحلات وتوقف المجموعات السياحية في المكسيك في حين منعت بلدان اخرى مثل روسيا واردات لحوم الخنازير من المكسيك وايضا من اسبانيا والولايات المتحدة وبريطانيا وكندا. وبعد اكتشاف الفيروس في قطيع خنازير في كندا دعت منظمة الصحة العالمية ومنظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (فاو) الى «مراقبة لصيقة» لقطعان الخنازير.

وفي مصر واصلت السلطات ذبح قطعان الخنازير لدواع صحية وذلك رغم مواجهات شهدتها القاهرة بين عناصر الشرطة ومربي الخنازير من الاقباط.

المكسيك تتهم الصين بالتمييز وتعيد رعاياها المحتجزين

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

شنغهاي-رويترز- أعادت طائرة تابعة للخطوط الجوية المكسيكية (ايرومكسيكو) من شنغهاي امس عشرات المكسيكيين المحتجزين في دراما بشأن إلى اي مدى ينبغي على الحكومات ان تقوم بكبت مخاوف زحف فيروس انش١ ان١ عبر حدودها.ولم يظهر اي من ٤٣ مكسيكيا تحتجزهم بكين في الحجر الصحي اعراض فيروس انفلونزا انش١ ان١ مما دفع المكسيك إلى اتهام الصين بـ«التمييز».

وقد أدى الخلاف الى توتر العلاقات الدافئة بين الصين والمكسيك. لكن مع تودد بكين لاميركا اللاتينية كشريك تجاري ودبلوماسي فمن غير المرجح ان يستمر تضرر العلاقات.

وحتى الان تأكد رسميا ٢٧ حالة وفاة -٢٦ في المكسيك و حالة واحدة فى الولايات المتحدة- برغم الاشتباه في وفاة أكثر من مائة شخص بسبب الانفلونزا.

ويوجد لدى دول اخرى مصابة بالانفلونزا مواطنون محتجزون في احراءات الحجر الصحى الصينى.

وقال المتحدث باسم السفارة الأميركية في بكين ريتشارد بوانجن ان اربعة مواطنين أميركيين على الاقل في الحجر الصحي « ولكن اطلق سراح معظمهم.» وقال إن الولايات المتحدة لم تصدر اي احتجاج بشأن هذه المسألة.وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية ما تشاو شو في مؤتمر صحفي إن ٢٥ طالبا كنديا في الحجر الصحي ايضا في مدينة صينية شمال شرق البلاد ولكن لم يظهر احدهم اي اعراض للانفلونزا.وقال مسؤول بالسفارة الكندية في بكين إن حكومته عرفت بالحجر الصحي فى فندق بتشانغتشون ولكن قال إن عدد الطلاب ٢٢ فقط.وقال المسؤول الذي رفض ذكر اسمه «طلبنا توضيحا بشأن الغرض من الحجر الصحي».

وذكرت تقارير اخبارية كندية ان الطلاب من جامعة مونتريال توجهوا إلى الصين الاسبوع الماضي لدراسة اللغة.وكان المكسيكي المصاب بفيروس انش١ ان١ في الصين قد وصل الى هونج كونج يوم الخميس غير شنغهاي. وظل حوالي ٣٠٠ من الضيوف والعاملين في الحجر الصحى في فندق بهونج كونج الذي كان يقيم فيه.

ورفضت الصين الاتهامات المكسيكية بالتمييز وقالت إن العزل اجراء صحيح.وبجعل عدد السكان الهائل والبنية التحتية الطبية المتفاوتة في مستوى أدائها الصين أكثر عرضة للخطر اذا تفشى الفيروس.ولكن المتحدثة باسم السفارة المكسيكية قالت إنه حتى المكسيكيين الذين يقيمون خارج بلادهم تم التحفظ عليهم في الحجر الصحي.

وقد وصلت طائرة مستأجرة ارسلتها الحكومة الصينية إلى مكسيكو سيتى امس وعلى متنها ٧٩ مواطنا صينيا. وكانت الصين قد علقت رحلات الطيران المباشرة المقررة إلى المكسيك.

واغلقت الشرطة الطرق لتفسح الطريق امام ٢٨ سيارات اسعاف تحمل المكسيكيين وبينهم روحان فى شهر العسل إلى مطار شنغهاي ويصحبهم مسوولو الحجر الصحى ببذل بيضاء أو زرقاء واقعية للحسم بالكامل.

ومر المكسيكيون باجراءات الرسوم الجمركية والخروج من موقع خروج مؤقت قبل الصعود إلى رحلة العودة إلى الوطن.وقالت وزارة الصحة الصينية إن احدا من المحتجزين في الحجر الصحي لم يظهر اي علامات الاصابة وقالت وكالة انباء الصين الجديدة شينخوا إن ستة طلاب مكسيكيين يدرسون فى الصين «تطوعوا للبقاء».

وقالت شينخوا إن مجموعة منفصلة من المكسيكيين في بكين بحالة جيدة داخل فندق حيث تم احتجازهم برغم ان مكيف الهواء اغلق لمنع انتشار المرض على الرغم من ان درجات الحرارة بلغت ٣٠ درجه مئويه فى الخارج.

وقالت شينخوا نقلا عن دينج شياو هونج نائب مدير مكتب صحة بلدية بكين انهم يمكثون في افضل الغرف وترسل لهم الفاكهة والزهور كل يوم.

وفي مساندة دبلوماسية اخرى قالت كندا انها ستسعى إلى اتخاذ اجراء في منظمة التجارة العالمية ضد الصين إذا واصلت حظرها على لحوم الخنازير من اقليم البرتا.وقالت وزارة الخارجية الصينية ان من حقها اتخاذ الاجراءات الصحية الطارئة.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية